من المتاخرين ولعمري لو ان احد طلبة العلم من اطرافنا يجتمع بك لحيرك في فهم اكثر عبارات اهل الفقه
من المتاخرين فضلا عن ان تحذو واحدا منهم في التصنيف ولقد رمت منك المحال
وما هو اصعب عليك من نسف الجبال ولو انك تطلع على بعض ما ابتكره بعض فضلاء
طلبة العلم من اهل زماننا لصغرت نفسك في عينك فخل يا اخي عنك الغرور ولا تسلم
الناس الى الشرور واجتهد بنفسك لنفسك فانا نأمر ان تطوي عنك الحكمة لا تجهلها
ودع العباد لا تفتح لهم باب الاجتهاد فتقتلهم عن سواء السبيل واما قولك بلغ
لا يطلب من كل فرد من افراد العباد ان يبلغ رتبة الاجتهاد بل المطلوب هو امر دون
التقليد الى اخره فاقول لا واسطة بين اخذ الحكم بالفهم وهو الاجتهاد
وقبول قول الغير والعمل به وهو التقليد لان الانسان اما ان يكون مستقلا بفهمه
فلا يجوز له قبول قول غيره المخالف له واما ان لا يكون لا فهم له فيجب عليه الجزم بصحة
قول الغير وقبوله فان توافقا في المفهوم فلا مزية لاحدهما على الاخر وقولك
كما كان لعنا لهم في ايام الصحابة والتابعين الى قولك وقد علم كل عالم انهم لم يكونوا
مقلدين ولا منتسبين الى فرد من افراد العلماء الخ اقول اما الانتساب فنعم لم يقل
احد منهم انا على مذهب ابي بكر وعمر رضي الله عنهما على ان متاخري الصحابة واوائل
التابعين وتابعيهم كانوا يشترطون على خليفتهم ان يسير بسيرة العمرين
يعنون ابا بكر وعمر رضي الله عنهما وفي هذا رائحة الانتساب واما التقليد
فليس كما ذكرت بل كل عالم يعلم ان الجاهل مقلد للعالم في كل عصر والمستفتي
مقلد للمفتي هذا لا خلاف فيه بين العلماء حتى عرفت المذاهب وتبع كل اناس
اماما فصار المستفتي يطلب الفتوى على مذهب امامه وقولك بل كان الجاهل

يسأل

الشرعي صح

يسأل العالم عن الحكم الثابت في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم اقول
وهكذا الناس في هذا الزمان وما قبله يسئل الجاهل عن الحكم الشرعي في مذهب الشافعي
مثلا لانه على اليقين لا شك فيه عنده ان مذهب الشافعي هو الشريعة باسرها
وان جميع الاحكام الثابتة في الكتاب والسنة هي عينه وان الفقه الذي وضعوه هو معاني
جميع ايات الاحكام واحاديثها فانما يسئل الجاهل في كل زمان من اهل المذاهب الاربعة الا
عن الحق والحكم الشرعي الثابت في الكتاب والسنة وقولك فيعمل بذلك من حيث العلم
بالرواية لا بالراي وهذا اسهل من التقليد اقول هذا القول لا يصح الا بان كان المسئول
على السائل بمعنى اي المسئول وقبل السائل قوله فقد قلده في حاله ليس التقليد الا مجرد
قبول الغير وقولك حتى استدرج الشيطان من استدرج ولم يكتف بذلك حتى سول
لهم الاقتصار على تقليد فرد من افراد العلماء وعدم جواز تقليد غيره اقول
هذا من الافتراء على العلماء المقلدين فانهم نصوا على ان الانسان لا يجب عليه ان
يقلد اماما بعينه بل هو مخير في تقليد من شاء من الائمة الاربعة اهل الحق
وقد انتقل جماعة من العلماء من مذاهب كانوا عليها الى مذهب الشافعي وبعضهم
عن الشافعي الى غير مذهبه فلم ينكر عليهم وقولك ولو لم يكن من شوم هذه التقليدات
والمذاهب المبتدعات الا مجرد هذه التفرقة بين اهل الاسلام مع كونهم اهل ملة واحدة
الى اقول هذه المذاهب القديمة والطرق العتيقة هي صراط الله المستقيم
والناس عاملون عليها منذ حدثت الى هذه الازمنة لم تكن بينهم تفرقة وانما
بينهم في مفاهيم الاي والاحاديث اختلاف كان مثله في زمن الصحابة رضي الله
رضي الله عنهم وليس هو مع التفرقة ولكن التفرقة والمحنة انما تكون بهذه

التابعي صح

الحديث والسائل يأخذ الحكم منه بفهمه نفسه والا فهو افتى المسئول [illegible] صح